Dokümanın tamamı TOKSOYC BİLGİSAYARINDA "F:\Servis\Internetten_Indirilen_Tam_Makaleler" klasöründe

Journal of Medieval and Islamic History (حولية التاريخ الإسلامي والوسيط)
Vol. 10, Cairo: Ain Shams University, Faculty of Arts, History Department, 2016.

2 6 Ekim 2023
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
Rüya 170544

البعد السياسي للأحلام في بيزنطة والعالم الإسلامي

أ.د. الأمين عبد الحميد أبو سعدة
جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية

منذ أن خطا البشر خطواتهم الأولى على هذا الكوكب، كانت الأحلام والرؤى والكوابيس أيضا جزءاً مهماً لا يتجزأ من حياتهم اليومية. ورغم أن الأحلام والرؤى بطبيعتها مجرد تجربة شخصية معقدة، ترتبط بصاحبها بالدرجة الأولى، وبخلفيته الشخصية والحضارية، إلا أنه رغم ذلك كانت المجتمعات الأولى، والحالية أيضا، وكذلك الأديان والثقافات المختلفة حريصة أشد الحرص على الوصول إلى تفسير مُقنع لمثل هذه الأحلام. وكان الانطباع الغالب عادة، منذ فجر الإنسانية حتى الآن، أن الأحلام ليست فقط تلك التجربة الشخصية التي تعكس اللاوعي لشخص معين، وترتبط بتجاربه وخبراته الشخصية، بل هي نوع من التدخل الإلهي في حياة البشر، أو بلغة أخرى هي رسالة من العالم الآخر إلى عالم البشر عبر وسيلة كانت تقريبا الوحيدة في التواصل بين العالمين، أو نافذة قد يستشرف البعض منها المستقبل، الأمر الذي يعتقده الكثيرون اعتقاداً جازماً حتى في عصرنا الحالي. وفي الغالبية العظمى من مجتمعات العالم القديم كان الكهنة ورجال الدين وكبار السن من الرجال والنساء هم عادة المفسرون موضع الثقة لمثل هذه الرؤى والأحلام. وربما تخصص البعض في تفسيرها، وترك مؤلفات خاصة بها شكلت نوعا من العلم الجديد، يأخذ مسحة دينية، ويعتمد عادة على بعض السمات الدينية، والبيئية وكذلك التأويلات اللغوية في تفسير تلك الأحلام.[١] أما في التراث الشعبي فالحلم يظهر ليتيح الفرصة للتفسير والتعليل للكثير من السلوكيات الغير منطقية، والنقلات والأحداث التي يطفو بها القاص الشعبي بعيدا عن عالم الواقع والمنطق.[٢]

وعود على بدء، فقد أولت الديانات السماوية الثلاث بكتبها المقدسة اهتماماً خاصاً بالرؤى والأحلام، وميزت ما بين الرؤى الطيبة والبشارة وما يمكن أن يندرج تحت الوحي السماوي

---

[١] عن تفسير الأحلام وكتبها في العالم القديم انظر:

Hughes, J. D., "Dream Interpretation in Ancient Civilizations", Dreaming, Vol. 10, No. 1, 2000, pp. 7-18; Oberhelman, S.M., *Dream Books in Byzantium: Six Oneirocritica in Translation,* (Aldershot 2008), p. 1.

[٢] فاروق خورشيد، "الأحلام في الموروث الشعبي"، مجلة الفنون الشعبية، القاهرة، عدد ٢٨/٢٧ (١٩٨٩) ص ٤٤-٥٢.